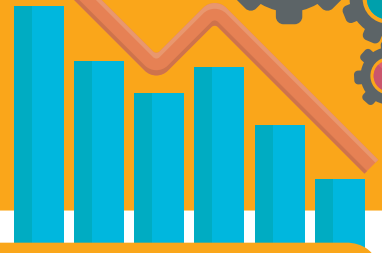


## استراتيجية تنمية المدن العتيقة



تتميز مشاريع تأهيل المدن العتيقة بالمغرب بتعدد المتدخلين الذين غالبا ما تفتقد تدخلاتهم لآليات التشاور والتنسيق. ويغلب على هذه التدخلات المقاربة القطاعية وغياب النظرة الشمولية مما يفسر ضعف تأثيرها على تنمية هذه الأنسجة.

فمن المؤكد أن التأهيل الحقيقي للمدن العتيقة لن يتم بدون وضع استراتيجية شمولية تبني على تصور مستقبلي لتنمية النسيج التاريخي وتعمل على تعبئة جميع المتدخلين في هذا المجال.

إنجاز هذه الاستراتيجية يتم حتما في إطار مقاربة تشاركية تعتمد مبدأ التشاور والشراكة وتمكن من إعداد برمجة شمولية. ولقد أثبتت التجارب التي أنجزتها مجموعة من الجماعات الترابية بالمغرب في هذا المجال نجاعة هذه المناهج الاستراتيجية.



### الامتيازات

#### الاقتصادية والاجتماعية

- إدراج البعد الاقتصادي والاجتماعي من أجل تحقيق تنمية مستدامة ومندمجة للمدينة العتيقة.
- تنوع وتدبير أفضل للموارد المالية الخاصة لمختلف المتدخلين.
- توفير إمكانيات أكبر للحصول على دعم مادي من طرف المؤسسات المالية.



#### المؤسسية

- توحيد وتنسيق أكبر لمختلف تدخلات الفاعلين المؤسسيين.
- تحقيق تعبئة عامة لتأهيل التراث التاريخي.



#### الثقافية والتراثية

- تأهيل مستدام وشمولي للمدينة العتيقة.
- تقديم مشاريع تتناسب مع الخصائص الثقافية للمدينة العتيقة ومع الحاجيات الخاصة لكل المتدخلين.



### الجماعات الترابية المنخرطة في هذا المجال

#### الدار البيضاء: تصور شمولي ومشارك من أجل تنمية مستدامة للمدينة العتيقة

انطلق برنامج تأهيل المدينة القديمة للدار البيضاء سنة 2009 بفضل مشاركة وتعبئة قوية لمختلف الفاعلين المحليين. وتميز هذا البرنامج بإعداد تصور شمولي ومشارك لتنمية المدينة العتيقة تجسد في أكثر من ثلاثين مشروعا يتعلق بتأهيل النسيج التاريخي.

#### مكناس: استراتيجية تشاركية ومندمجة لتأهيل المدينة العتيقة

انخرطت الجماعة الحضرية لمكناس في مشروع إعداد استراتيجية شمولية لتأهيل نسيجها التاريخي من خلال دعم تقني مقدم من طرف برنامج «كومن». ومكنت هذه الاستراتيجية التي تم إعدادها في إطار مقاربة تشاركية من إدراج البعد الاقتصادي والاجتماعي لتأهيل المدينة القديمة ومن تعبئة قوية لمختلف الفاعلين المحليين.

#### للاتصال

نجوى بكري، شركة التنمية المحلية، التراث الدار البيضاء  
www.casablanca.ma/Commune/La-commune-de-casablanca

#### للاتصال

عفاف الوالي، الجماعة الحضرية مكناس  
www.meknes.ma

# مقاربة مندمجة ومتعددة القطاعات من أجل تنمية مستدامة للمدينة

## مراحل وكيفية الإنجاز

### 1. تعبئة وتحسيس وإشراك الفاعلين

- تحديد المشاريع المنجزة وقياس الإنجاز على مستوى المدينة العتيقة.
- تحسيس الفاعلين المؤسسيين والجمعيين الذين سيتم إشراكهم لإعداد الإستراتيجية.
- إحداث لجنة ممثلة من مختلف الفاعلين المحليين مكلفة بتتبع مراحل إعداد وإنجاز الإستراتيجية.

### 2. إعداد الإستراتيجية

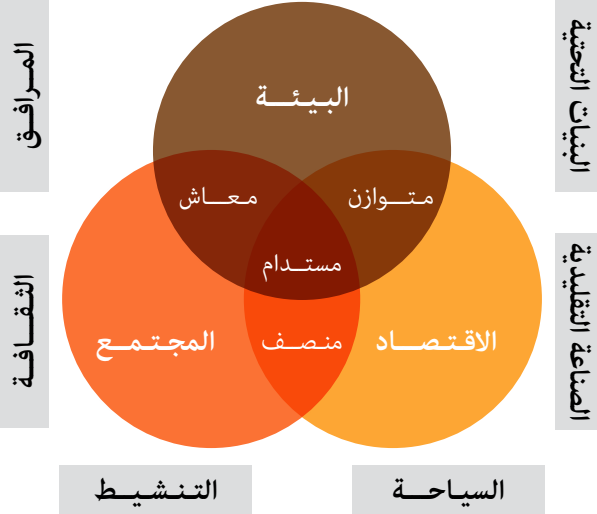
- إنجاز تشخيص تشاركي معمق يستهدف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمدينة العتيقة ويروم تحديد معيقات ورافعات التنمية.
- إعداد تصور شمولي لتأهيل المدينة العتيقة وتحديد التوجهات الكبرى للتنمية.
- اعداد برنامج عمل شمولي لإنجاز الإستراتيجية.

### 3. التواصل والإخبار

- القيام بحملات تحسيسية وتواصلية مع الفاعلين المؤسسيين والماليين من أجل انخراطهم ومساهمتهم في إنجاز الإستراتيجية.

### 4. إنجاز الإستراتيجية

- إنجاز توجيهات ومقررات الإستراتيجية مع إعطاء الأولوية للمشاريع الأكثر أهمية.



المراجع القانونية المتعلقة بالرفع من الجاذبية السياحية للمدن العتيقة



أكدت مضمين القانون التنظيمي رقم 113-14 على دور رؤساء الجماعات في تقديم وإعداد مشاريع تنمية من خلال إنجاز مرافق وبنية تحتية تعمل على الرفع من الجاذبية الاقتصادية لجماعاتهم (المادتين 87 و 235). وتندرج مشاريع تحسين الجاذبية السياحية عن طريق خلق مسارات سياحية في هذا الإطار (المواد 100، 235).

## نصائح عملية

- إشراك القطاع الخاص في إنجاز مقررات الإستراتيجية.
- إعطاء أهمية خاصة للمشاريع النموذجية.
- ضمان استمرارية لجنة إعداد وإنجاز الإستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد.

## التحديات التي يجب تجاوزها

- مشاركة وانخراط فعلي لمختلف الفاعلين المحليين.
- إيجاد حلول توافقية لمختلف توجهات ومواقف المتدخلين.
- تدبير وتنشيط جيد للقاءات التشاورية مع مختلف الفاعلين.
- ملائمة المشاريع المبرمجة مع الموارد المالية الموجودة والممكنة.

## نقطة البداية

- تعبئة المجلس الجماعي من أجل الانخراط في إعداد إستراتيجية لتنمية المدينة العتيقة.
- إنجاز تقرير أولي عن مؤهلات ومعيقات المدينة العتيقة.
- تحديد المشاريع المنجزة وقياس الإنجاز داخل المدينة العتيقة.
- تحسيس مختلف الفاعلين المعنيين بأهمية المشاركة في إعداد الإستراتيجية.
- إحداث لجنة مشتركة لإعداد الإستراتيجية.



## للمزيد من المعلومات

- إستراتيجية تنمية المدينة العتيقة لمكناس الجماعة الحضرية لمكناس، 2011، إستراتيجية تنمية المدينة العتيقة لتارودانت الجماعة الحضرية لتارودانت، 2017، مشروع COMUN المنجز من طرف الوكالة الدولية الألمانية GIZ بشراكة مع المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب.
- زيارة الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجماعات المحلية.

## CoMun - coopération municipale

Gouvernance locale et participative au Maghreb

### التعاون الجماعي

كومون (COMUN) هو برنامج جهوي من أجل التطوير العمراني والحكامة المحلية منجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ) لفائدة الحكومة الفدرالية الألمانية. هذا البرنامج يساهم في ترسيخ مسار اللامركزية ودعم الآليات التشاركية بالمغرب.